

١٤- تفسير القرآن | سورة البقرة ١٢٢-٩١٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

نعيش مع ايات القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى وصف كتابه بأنه كتاب مبارك معنا مبارك كثير الخير وكثير النفع. وكلما يكون العبد والانسان ملتتصقا بكتاب الله قارئا له متذبرا له - 00:00:28

مكثرا لقراءته فاعلم ان بركة القرآن تناوله برقة القرآن وذكرنا في لقاءات ماضية المقصد من القرآن الكريم ان تفهم هذه الايات الله سبحانه وتعالى لما انزل القرآن على على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وانزلنا اليك الذكر لماذا؟ قال لتبين للناس - 00:00:49

لتبيين للناس ما نزلت اليهم. فالمعنى ان نفهم الايات ان هذا القرآن مليء بالموعظ والتذكير والهدايات والارشاد الايات التي معنا نتناولها بقراءة تدبر وفهم وبيان معانيها. يقول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر - 00:01:19

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما دائمًا اذا قرأت في القرآن وجاءت كلمة يسألونك او يسألوك الناس فاعلم ان هناك سؤالا ورد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

وان الناس يسألون ببيان هذا الحكم وماذا سيكون موقفهم من هذا الشيء؟ الخمر معروفة في قلوب الناس في الجاهلية لا يمكن ان يجلس احد من اهل الجاهلية مجلسا الا ويدار يدار الخمر حوله - 00:02:10

من القضايا التي تمسك بها اهل الجاهلية. ولذلك القرآن الكريم والشريعة ما جاءت على الفور بمنع الخمر جاءتهم بالتدريج والتدريج منهج من مناهج القرآن كتاب شيئا فشيئا تنظر الى الايات القرآنية في الخمر تجدها جاءت متدرجة - 00:02:35

الله سبحانه وتعالى قال من ثمرات التخيل والاعناق تتخذون تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. شف لما جاء عند الرزق قال رزقا والستر ما وصفه تركه. شيدل عليه؟ يدل على انه ايه؟ ليس بحسن. بل هو خبيث - 00:03:00

هذا اول اية كانت العاقل يعرف بمجرد ان يقرأ هذه الاية يعرف ان الخمر سكر غير طيب طيب جاءت اية اخرى هذه الاية التي معناها عن خمر بدأ الناس يسألون قال يسألونك عن الخمر والمأجر - 00:03:21

وفيهم اجر كبير ومنافع واسمها اكبر من نفعهم. بدأ الانسان يوازي. هذا فيه شيء هذا فيه هذا الشيء عندك. فيه اثم كبير وفيه منافع والاسم اكبر من هل تأخذه ثم جاءت اية ثالثة قال الله فيها ماذا؟ قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:03:42

اذا نهاهم عن قربان الصلاة شف ما نهاهم عن الستر. ما قال لا تسبهم لا تسکرون. قال لا تقربوا الصلاة قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى اذا جاء وقت الصلاة لا تصلني وانت تقرأ كيف تصلني وانت ما تعقل - 00:04:12

لا تقربوا الصلاة بدأوا ماذا؟ بدأوا يفهمون بدأوا يقللون من شربها جاء وقت الصلاة او الصلاة قربا ما نشرب بعد العشاء ما يجي الفجر الا قد صحى يشرب بعد الفجر اذا بدأت - 00:04:28

الوقت عندهم يعني يقل في شربها ثم بعد ذلك حتى ان عمر رضي الله عنه كل ما نزلت اية من هذه الايات يقول اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا يشعر ان هذه الايات حتى الان ما حكمت قضية - 00:04:43

جاءت اية اخيرة اخر اية من ايات الخمر في اربع ايات. اخر اية حكمت الفضل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمنشى والانصار

والالزام نجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون - 00:05:03

انما يؤذى الشيطان ان يوقع الى ان قال فهل انتم منتهون؟ فقال عمر انتهينا انتهينا ولذلك بادر بادر اهل المدينة صحابة النبي صل

الله عليه وسلم المهاجرين النصارى باراقة كل اواني الخمر التي عندهم - 00:05:21

واقلعوا عنه مباشر لما جاءت هذه الكلمة هذه الاية التي معناها جاءت متوسطة وان يسألونك عن الخمر والميسر. طيب وش الخمر

يأخذون من عصير العنب والتمر والزبيب والبصر والشعير يخمرونه ثم يشربونه. فيسركهم - 00:05:41

يشكرهم يذهب بعقولهم ويظنون ان هذا فيه ارتياح يعني يعطيهم شيء من النشوة ونحو ذلك. وهم لا يدركون انها تذهب بالعقل

القرآن سماه خمر وسماه مسكر ليست العبرة بالاسماء العبرة بالحقائق - 00:06:02

مهما سمي الان ب اي اسم ها العبرة بالحقيقة كل ما اذكر وخامر العقل واسكر الانسان حكمه حكم الشرع فيه انه حرام وانه من الكبائر

ولا يجوز الان في مخدرات في مسخرات في اشكال والوان في اشياء زراعية في اشياء صناعية في ابر في - 00:06:25

كل هذا داخله في حكم الشرع في الخمر وانه من الكبائر بل هو بل هو ام الكبائر وام الخبائث ام الخبائث يذهب بالعقل يذهب

بالعرض يذهب بالمال ما بقي شيء - 00:06:54

كل الكليات الخمس يذهب بها يقول شيء قليل اشرب شيء قليل كله حرام ما في قليل ولا كثير كله حرام ومن شربها في الدنيا ان

من نعيم الجنة قال انهار من خمر. وخرم الجنة غير خمر الدنيا. لا غور فيها لا فيها غور ما فيها غور - 00:07:15

يقول يسألونك عن الخمر. طيب واضح ثم قال والميسر ما هو الميسر هي كل المطالبات والمراهنات التي فيها اثم وفيها

غرض فيها صد عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:07:47

كل هذه داخل المراهنات كلها محرمة وخاصة اذا كان المال من الطرفين يدخل في ذلك الالعاب كلها الشطرنج والعب وغیرها

التي يلعبون على وجه المغالبات. يقول اذا فزت اعطيك اعطيك صك البيت - 00:08:10

اذا فزت تعطيك شيك بقيمة كذا وكذا اعطيك سيارتي اعطيك كذا. هذه هي المنزل المحرمة التي الله جعلها مع ماذا؟ مع الانصاب

والالزام والخمر. فلا تجوز لا تجوز. لكن اذا كانت المسابقات مسابقة - 00:08:35

علمية ثقافية وبشرط ان لا يكون المال من الطرفين بل يكون من ثالث منهم المسابقات على الخيول وعلى وعلى الابل يتتسابقون بس

بشرط ان لا يكون المال من الطرفين هذه الامور كلها - 00:08:51

جائزة جاءت الشريعة تشجيعا لهم على المسابقات الثقافية والعلمية والخيول بس هذى كلها جائزة بس شرط واحد يقول اذا غلطة

اني اعطيك كذا. اذا غلبتك انا تعطيني كذا فيها عرض او فيها ظلم للآخرين - 00:09:10

يبقول لك يسألونك عن الحمل والميسر قل فيهما اثم كبير. الله حكم عليه ب اي شيء. لأن فيها اثم عظيم لمن يتناولها ويسربها ويعدها

ويقدمها ويبيعها كل ذلك داخل في اثم في الخمر في اثمه والميسر - 00:09:29

قال ومنافع للناس التجارات فيها يتاجرون فيها ويدفعون مبالغ كثيرة اذا اراد ان يحصل على شيء من قليل من المسك والخمر دفع

عنه القائل فيها منافع دنيوية قال واثمهم اكبر من نفعهم اثام هذه الاشياء - 00:09:52

لما فيها من الضرر على المجتمع كله. مخدرات تضر الاسرة كلها والمجتمع اسم اسمه اكبر من نفعه لو جاء سائق قال لك في لقاء

الماضي كنا نتكلم عن القتل والجهاد في سبيل الله - 00:10:22

قاتل في سبيل الله ثم جاءت الخمر نقول وش العلاقة؟ ليش ذكر الله الخمر؟ نقول ان الله سبحانه وتعالى لما شجع المسلمين على

تقديم الانفس في الجهاد في سبيل الله وبينالون الشهادة عند الله نبه الى ان هناك من يقدم نفسه لاي شيء في سبيل - 00:10:42

والاسم والحرام. فيقول انظروا الى هؤلاء وانظروا الى ها الفرق بينهم لما جاء الميسر اللي فيه مخالفاتهم وفلوس ومغالب واموال

طائلة تذهب ذكر بعدها ماذا؟ ذكر بعدها انها ويسألونك ماذا ينطقون؟ تتفق في الميسر والمخالفات والشطرنج والورق والالعاب

الآخرى - 00:11:07

هذا هذا يضرك هذا ما ينفعك هذا يذهب بمالك بغير فائدة وسيكون المال حسرة عليك اين هم؟ ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو حتى المال الذي تنفقه الله اراد منك ماذا؟ الشيء اليسيير. قال لك قل العفو - [00:11:36](#)

وش العفو؟ قال ما ما تيسر ما تسهل يعني الشيء السهل الي يسيير لا تكلف نفسك كما يقولون شيء هين طيب فيه بركة عظيمة يقول هنا ماذا نقول قول العفو اي الزائد عن عن حاجة البيت والزائد عن نفقة الاولاد - [00:11:54](#)

تصدق تصدق لكن لا تقطع نفسك من الصدقة ولو شيئا يسيرا لا تقطع نفسك من الصدقة لانه في كل يوم ينادي ملك من السماء اللهم اعطي منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا فلا تجعل نفسك مع هؤلاء اجعل نفسك مع المنافقين حتى يخلف الله عليك - [00:12:19](#)

قال الله عز وجل كذلك ان يزد هذا البيان الذي بين لك الان في هذه الاحكام المهمة في حياتك قال كذلك يبين الله لكم الایات مثل ما بين لنا احكام الخمر والميسير والنفقة وغيرها يبين الله لنا في القرآن الكريم في مواضع اخرى ايات كثيرة في - [00:12:41](#)

لماذا؟ لماذا يبين لنا؟ قال لعلكم تتفكرن. تتفكر ب اي شيء؟ وتتفكرن في الدنيا والآخرة كيف تتفكر في الدنيا والآخرة؟ تعرف ان الدنيا فكر فيها انها شريعة الزوال وان وان الانسان يذهب بلحوة وانه لا يبقى ومهما عشت مهما عشت - [00:13:03](#)

لن تبقى وتتفكر في الآخرة ان هي دار مقام ازرع الآخرة اجعل عملك في الآخرة واجعل سعيك للآخرة واجعل نظرتك انت في حياتك نظرة بعيدة نظرة في فوق في سبع فوق سبع - [00:13:27](#)

الدنيا دنيئة الدنيا دنيئة والآخرة فوق كل ذلك كما قال الله سبحانه قال وللآخرة خير لك ما يزال الكلام حتى في النفقة والمال وكذا يقول ويسألونك عن اليتامى اشد اية نزلت في كتاب الله فيما يجعل هويتانا قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون - [00:13:48](#)

وسيصلون سعيرا. هذا هو عيد شديد جدا. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم لما نزلت هذه الآية عزلوا كل واحد عنده يتيم عسل تعرف مكان بعيد ويعطيه طعامه وشرابه وملابسها عزلوه مرة ولا يأخذ ماله ولا يستطيع ان حتى المال ما يشتغل في ماله - [00:14:18](#)

ذلك على كثير من الاسر من الصعب جدا ان يبقى اليتيم يبي من يرعاه راح يحتويه ممكן تضعه في مكان بعيد لذلك نزلت هذه الآية اسمع ويسألونك عن يتامى لا تبعدونهم عنهم اصلاح لهم خير اصلاحوا ماله واصلحه نفسي تربية حسنة اصلاحه - [00:14:42](#)

خير اصلاح لهم خير. وان تختلطونهم فاخوانكم بعيد. اخوانكم اختلطوا معهم واسكتوهم معكم وانفقوا واحضروهم عند الطعام والشراب وجالسوهم واجعلوهم كابناءكم واخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح - [00:15:14](#)

المفسد الذي يأكل مال اليتيم ظلما هذا يعلم الله. يعلمه سيجازيه. يأكلون اموال النساء ظلما ها؟ انما يأكلون في بطون النار يعلم مفسدا من المصلح. نيتك اصلاح هذا اليتيم ومراعاته والعطف والحنان عليه واحتواه وتربيته - [00:15:36](#)

وان تكسبه في تربيته الله يعلم مفسدة من المصلح. قال الله عز وجل ولو شاء الله لاعنتكم لو اراد الله ان يشق عليكم لكنه عكس الامر. انتم في البداية عزلتموه وابعدتموه. وهذا مشقة عليكم - [00:15:56](#)

وشق عليهم اشد لكن الله من رحمته غير. يجعلكم تختلطونه في الطعام والشراب حتى في الاموال. تأخذ مال اليتيم وتنمييه وتشتغل فيه في مصلحته في مصلحته لذلك ايات اخرى قال من كان من كان غنيا فلمن كان غنيا فليستعن ومن كان يقينا فليأكل بالمعروف ما في مانع انك تأخذ ماله - [00:16:16](#)

تنمييه وتأخذ اجرتك على العمل. تأخذ منه. قال هنا قال ولو شاء الله لاعنتكم ان الله طويل لا غالب له في حكمه حكيم في احكام يضع امور في مواضعها. يضع الامور في مواقفها - [00:16:43](#)

لما تكلم الله سبحانه وتعالى المقاربة اليتامى قد يكون في مخالطتهم من هم بنات صغار يكببن هل يمكن ان اتزوج بها؟ ولا ما يجوز يجوز ولا ما يجوز؟ عندي ابنة عم صغيرة يتيمة توفي ابوها - [00:17:02](#)

توفي ابوها وامها وجدتها واحضرتها عندي وربيتها وكبرت هل تزوجها؟ نقول نعم ما في مانع الله يقول وان تختلطونهم واقوى الخلق الزواج. تزوج؟ لا مانع. بشرط ان تقصد تقصد وتقيم حقها. لا تهظم حقها - [00:17:23](#)

لذلك شفناك الله سبحانه وتعالى احكام الزواج في هذه الآية التي نأخذها وهي الآية الأخيرة في هذا المجلس ولا تنكروا المثلثات

التي تجعل مع الله لها اخر تعبد الشيطان وتعبد الاصنام لا يجوز الزواج بها - [00:17:42](#)

ان تتزوجها ولا تمسك بعصم الخواطير. ما يجوز تتزوجها قال حتى يؤمن اذا امنت لك ان تتزوج لذلك النبي ماذا قال؟ قال فربذات [00:18:04](#)
الدين تربت يداك. ذات الدين هي التي انت تأخذ الزوجة ماذا؟ لتربى ابناك -

يرزقها الله منها الابناء على على الطاعة والدين ومعرفة الله لا انك تأخذ مشركين وتربيهم على الكفر قال شف قال ولا امة مؤمنة
مملوكة عبدك مملوكة امتك مؤمنة شف الایمان هو الذي يرفع وينزل ولا امة مؤمنة - [00:18:26](#)

خير من المشركين. ولو اعجبتكم لو اعجبتكم المشركة في جمالها ومالها زين لا تتزوجها ولو وجدت امة لا تحجبك لا في جمالها ولا في
مالها هي خير عند الله لماذا؟ لأن الميزان الایمان. الایمان هذى تطيع الله وتتسجد وتعبد الله. وهذا تكفر بالله. تقدم هذى على هذى -

[00:18:46](#)

لذلك قال ولو اعجبتكم ايضا امر اخر قال ولا تنكحوا ان المشركين لا تزوج المشرك اذا جاءك جاءت مشكلة زوج من مؤمنة لا تعطيه
المؤمنة يوم يدخل في الاسلام فاذا من يزوجه - [00:19:10](#)

قال والعبد المؤمن لو كان مملوك عبد مؤمن خير عند الله من المشرك ولو كان له الدنيا كلها. ولو كان اعلن اعلى الناس بالنسب والحسد
قال ولو اعجبكم ليش؟ لماذا؟ طيب قبل ان نعرف لماذا؟ يدخل في هذا كل - [00:19:30](#)

من لا يعرف الله كل من لا يحب الله ولو كان يدعى انه مسلم. ولو ولد في بلاد المسلمين. ما يصلى كيف تزوجها ملحد كيف ازوجه اي
على اي دين - [00:19:54](#)

في هنا مسألة استثناناها العلماء الكتابية اليهودية والنصرانية ذكر الله في سورة اخرى والمحضنات من الذين اتوا الكتاب انه جائز
الزواج بها يجوز ان تتزوج بها لأنها كتابية صاحبة كتاب - [00:20:11](#)

الكتاب وراه بل تجد من النصارى الان الذين يقولون هنا مسيحيين يقول ربى عيسى ينتبه لهذا الامر ليش ما نزوج؟ ليش ما نزوج
الكافر ليش الله يقول لا تزوجوا؟ وليس ما نتزوج بالكافر؟ لماذا؟ قالوا اولئك يدعون الى النار - [00:20:28](#)

ادعوني للنار قد يتزوج الرجل المسلم بكافرة وتوثر عليه حتى يكفر المرأة احياناً تغلب الرجل في بعض الاساليب فتوثر عليه لو لم
توثر عليه ستؤثر على ابناها وهم يدعون لا شيء. يدعون يدعون الى النار. والله يدعون الى الجنة. يدعون الى الجنة والمغفرة. يعني
يدعوك الى الجنة - [00:21:07](#)

ويذعنوا ايضا الى ان يغفر لك خطاك وسلامك مقارنة شيء كبير جدا قال اي بعلمي وارادتي ليس الامر لك انت بالله هو الذي يدبرك الامر
قال ويبين كل ما نجي عند ايات يعطيك الله تنبئه يقول لك ويبين اياته يبينها لمن - [00:21:31](#)

يبينها للناس لماذا؟ قال لعلمهم يتذكرون لعلمهم يتذكرون حتى تتذكر وتعرف الصح من الخطأ النافع الخمر تنفع كل ما تنفع كفالة
الابيام تنفع كل ما تنفع. النفقة في سبيل الله تنفع كل ما تنفع. الزواج من الكافرة. الزواج كل هذه احكام يبينها الله لنا - [00:22:00](#)
لعلم لعلمهم يتذكرون. ينتفعون الناس. تذكروا هذه المواقع وهذه الاشياء عشنا ايها الاخوة مع هذه الابيات العظيمة بلا شك وهي
آيات عظيمة جميلة جدا والحمد لله الذي وفقنا العيش معها وتدبرها وتفهمها ومجلس مبارك - [00:22:28](#)

من مجالس الذكر والخير تحفة الملائكة تنزل عليه الرحمة شهر السكينة تنزل عليه السكينة تغشاه الرحمة. فضل عظيم من الله
سبحانه وتعالى. اسأل الله ان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. صلى الله وسلم عليه محمد - [00:22:55](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله - [00:23:10](#)